بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

قول احمد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حمدا لك اللهم على ما منحت به علي من معارف الانس فاضل
وشكرا لك على ما منحت من ذوارف الفواضل وصلوة وسلاما
على نبيك النبيه محمد امثل الافاضل وافضل الاماثل وعلى آله
وذويه المنعوتين بحسن الشمايل وكرم الخصائل اما بعد
فلما كانت الفوايد الفاترية مشتملة على ما لا يخلو عن الغموض والاغلاق ومع هذا اخوان الزمان راغبون فيها غاية رغبة
واشتياق علقت عليها ما يكشف الاغلاق ويزيل الغموض
حتى يتيسر لهم بتحصيلها النهوض ولم آل جهدا في بيان الواقع
بعون الله الحكيم الواسع وهو ولي الانعام وميسر الاختتام قول
حمدا لك من جملة المصادر المحذوفة فعلها وجوبا سماعا على ما تقرر
في كتب النحو وهو حمدت او احمد اخبرت بالجملة الفعلية على الاسمية
لكونها اصلا للاعتراف بالتجدد عن استدامة الحمد لان الفعل
يدل على التجدد والتخصيص على صدور الحمد عن نفسه وانما اخبر بالحذف

لفتح الحمد على ذريرة النسمة وليذهب السامع الى ما يشاء من
المذهبين اي التقدير بالمضارع والماضي وتقدير المضارع اولى
لانه يدل على الاستمرار التجددي والموجب لاستغراق الحمد في جميع
الازمنة المستقبلة احمدك مدة عمري ساعة فساعة واما الماضي
فيدل على الانقطاع والتمضي مع انه لا يدل على استغراق
الحمد في جميع الازمنة الماضية ايضا قوله على ما خصني من رشح
عوارف الافاضل المنح بكسر الميم وفتح النون وهي العطية والعوارف
جمع العارفة وما يجوز ان يكون موصولة ولعايد في الصلة محذوف
وحذف العايد المنصوب مقتضى اي ما خصنيه فح يكون من بيانية
او متعلقة بالمخصص اي ما خصنيه لي من ان منح عوارف الافاضل
وان يكون مصدرية اي على تخصيصك لي فح يكون من متعلقة
بالمخصص اي باضافة المنح الى العوارف بيانية اي من العطايا التي عوارف
الافاضل اي الاحسانات اليهم واحسانهم لكن عطف خلصني عليه المسايل
يدل على ان المراد بالمصدرية او على تقدير الموصولية لا يصح عطفه فلا بد
عليه من حيث المعنى وقد يجوز ان يكون المنح بفتح الميم وسكون النون
مصدر منح اي اعطى فح يكون المعنى من اعطاء عوارف
الافاضل وعلى جميع التقادير لا تكرار فيه كما قال البعض
وقيل في دفع التكرار على تقدير عدم كون الاضافة
بيانية وعدم كون المنح مصدر منح المراد بعوارف
الافاضل المسايل المذكورة في كتبهم او انما خوزة الامن في جمع

اعلم ان من حق كل طالب كثرة اى مطلقا سواء
كانت تلك الكثرة من غير العلوم او علوما مدونة
او غير مدونة والمراد ان من حق كل طالب
كل كثرة ذلك فالالم بعضها ان من حق كل طالب
المسائل المنطقية ان يعرفها بتلك الجهة والمقصود
ذلك بتوجه اما بيان التنوين فى الاثبات فقد يكون
سور الكلى كما ذهب اليه بعضهم او بيان المهملة عند
علماء البلاغة فقد يكون فى قوة الكلية دفعا لترجح احد
المتساويين على الآخر تأمل وتدبر قوله
حتى يأس الخ يعنى ان كل طالب كثرة تضبطها جهة
وحدة اذا حصل الشعور بها بتلك الجهة بان يعرفها
بها وقف على جميع تلك الكثرة اجمالا حتى اذا اورد
عليه شئ من تلك الكثرة علم انه منها واذا اورد عليه
شئ مالیس منها علم انه ليس منها فيأس من فوات
شئ مما يغيبه وصرف الهمة الى ما يغيبه وان يعرف
غايتها اى الغاية المهمة لذلك الطالب المترتبة
عليها فى الواقع اى يصدق بانها غايتها قوله
ليزداد جدا وتشاطا اى سرورا وتلذذا بعد
الشروع فيها ولا يفتر عن السعى فى تحصيلها
قوله على تقدم الشعور بتعريف العلوم اى
لنا من الطالب من فوات شئ مما يغيبه

الاح لان الافتراح السؤال على سبيل التحكم والاد
بجال من غير فكر وروية ولا يكون ذلك الا لغاية دعته
والاح بجمل الاح الدين والطيبى قوله بمطالعة الاخوان
عبر عن المستفيدين بالاخوان ايضا لنفسه واظهارا
للشفقة عليهم بهذا التأليف قيل التعبير بالاخوان للتنبيه
على انه لا يقدر على مطالعة هذه الفوائد الا من يكون
اخا ومثلا له فى العلوم فيكون وصفا للتأليف
بالدقة والغموض ولكل وجهة هو موليها فان قيل
قد حد بقوله شرعت فيه عدة يوم الى آخره يرجح
الوجه الاخير بينه قلنا يحتمل ان يكون ذلك تحديثا
بالنعمة لا حدا قوله لفرائد الرسالة الاشبه بقرينة
المسائل بالفرائد وهى الدرة الكبيرة الشفافة فى
الغالب فعبر عن المشبه بلفظ المشبه به استعارة
ومصرحة تحقيقية والاستعارة هى الكلمة المستعملة
فى غير ما وضعت له لعلاقة هى المشابهة مع قرينة
مانعة عن ارادة الموضوع له وهى ههنا اضافتها
الى الرسالة والتحقيقية ما يكون المستعار له اى المشبه
امرا متحققا حسا او عقلا والمستعار له ههنا مسائل
الرسالة وهى متحققة عقلا قوله شرعت فيه
اى فى كتب الفوائد المفرجة قوله معربه اى منوب
ذلك اليوم اى وقت غروب شمسه قوله

ان يبحث عن المادة حتى يعصم الذهن عن الخطاء في مادة الفكر
ايضا قوله اعم من يكون اه اي سواء كانت تلك المقدمات
اليقينية ضروريات او مكتسبات من الضروريات اعلم ان
الحد الاوسط في البرهان لابد ان يكون علة لنسبة الاكبر
الى الاصغر في الذهن فان كانت علة لوجود تلك النسبة في الخارج
ايضا يسمى برهانا لميا لانه يفيد اللمية في الذهن والخارج كما يقال
هذا متعفن الاخلاط وكل متعفن الاخلاط محموم فهذا محموم
فتعفن الاخلاط علة لثبوت الحمى في الذهن والخارج جميعا وان
كانت علة للنسبة في الذهن دون الخارج يسمى برهانا انيا
لانه يفيد انية النسبة في الخارج دون لميتها مثل هذا محموم
وكل محموم متعفن الاخلاط فهذا متعفن الاخلاط فالحمى اذا كانت
علة لثبوت تعفن الاخلاط في الذهن الا انها ليست علة
له في الخارج بل الامر بالعكس كما مر قوله وهو يخرج للخطابة
اي قوله مؤلف من مقدمات يقينية يخرجها قوله ليشتمل الوقوف
على العلل اه كل مركب صادر عن فاعل مختار لابد له من
علة مادية وصورية وعلة فاعلية وغائية لان العلة ما يتوقف
عليه الشيء وما يتوقف عليه الشيء المركب ان كان داخلا فيه
فاما ان يكون الشيء معه بالقوة او بالفعل فان كان الاول
فهو العلة المادية كالخشب للسرير وان كان الثاني فهو العلة
الصورية كالهيئة السريرية وان كان ما يتوقف عليه الشيء
خارجا عنه فان كان ما منه الشيء فهو العلة الفاعلية وان كان

مالاجله الشيء فهو العلة الغائية واذا صدر المركب عن موجب
بالذات يحتاج الى ثلثة منها وهي غير الغائية واما البسيط
الصادر عن المختار فيحتاج الى الفاعلية والى الغائية فقط و
والبسيط الصادر عن موجب يحتاج الى الفاعلية فقط واحتياج
المركب الصادر عن المختار الى العلة الغائية ليس بحكمي عند
المتكلمين غير معتزلة لان الباري تعالى مختار عندهم ومع ذلك
افعاله منزهة عن الغرض كما بين في موضعه وقد عد ذا من
لطائف التعريف حيث دله على العلل الاربع بان يؤخذ بالقياس
الى تلك العلل مفهومات يصح حملها على المعرف فيعرف بها
لا بان يعرف بنفس تلك العلل الاربع اذ لا يجوز ذلك لانها
مباينة للمعلول ولا يجوز التعريف بالمباين قوله بالمطابقة
اي كالمطابقة في الظهور لان صورة الفكر هي الهيئة الاجتماعية
ولا شك انها ليست نفس المؤلف بل عارضة له منشؤها مسببة
عن التاليف كيف ولو كانت بالمطابقة لامتنع حمله على البرهان
المعرف لما مر آنفا قوله وهي القوة العاقلة لانها ان كانت
فاعلة لا دراك كانت للنظر فاعلة لتاليفها قوله على وسط
حاضر في الذهن اي عند تصور الطرفين والوسط ما يعرف لقولنا
لانه حين يقال لانه كذا كما مر في قولنا العالم حادث
لانه متغير وكل متغير حادث قوله للحس الظاهر هو البصر والسمع
والشم والذوق واللمس والباطن هو الحس المشترك
والخيال والوهم والحافظة والمتخيلة فالحواس عشر وبيبي الشارح

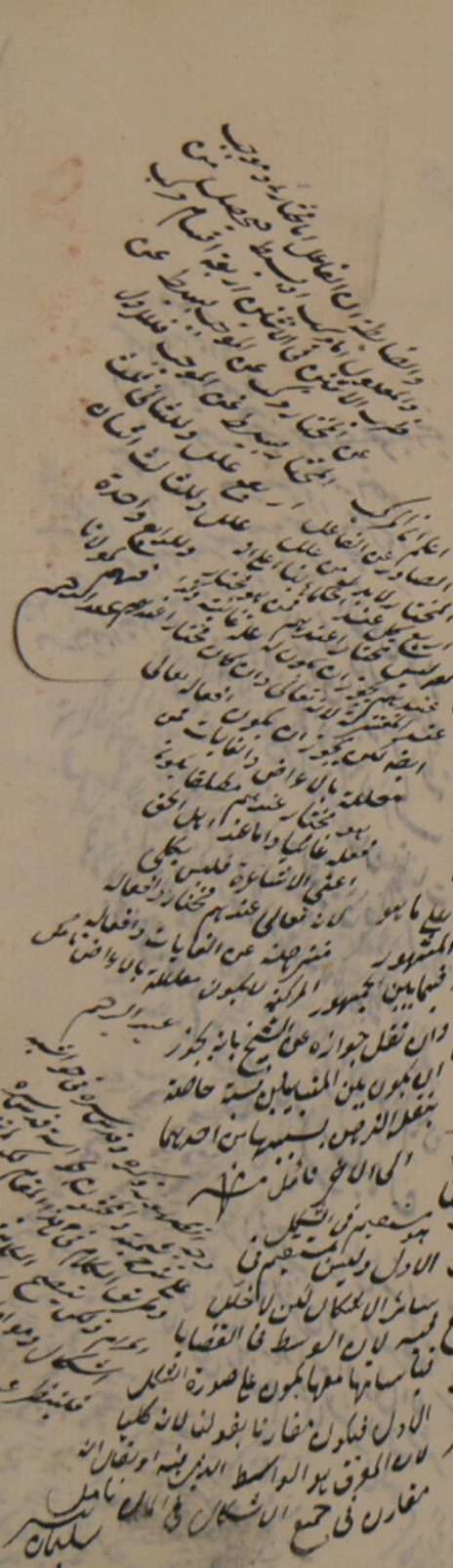

لكونها مواضع الشعور او الانة قوله وهو المعنى بالحدس
اى سنوح المبادى والمطالب للذهن دفعة وحدة
وحقيقة ان تسنح المبادى المرتبة للذهن فيحصل المط
قوله فانه ندر نحلى كان الفكر هو الانتقال من المط المشعور به
بوجه ما الى المبادى ومنها بعد الترتيب الى المط او اعلم
ان المجربات والحدسيات لا يكون حجة على الغير بجواز
ان لا يحصل له الحدس او التجربة المفيدان للعلم بها قوله
يستحيل العقل تواطئهم على الكذب فيه اشارة الى
ان منشاء الاستحالة كثرتهم ليس الا فلا تنقض بخبر قوم
لا يجوز العقل كذبهم بقرينة خارجة قوله ومصداقه حصول
اليقين اه اى ما يصدق ويدل على بلوغه حد التواتر يعنى
انه لا يشترط عدد معين مثل خمسة عشر او اثنى عشر او عشرين
او اربعين او ستين على ما قيل بل ضابطة وقوع العلم بلا
شبهة قوله فان العقل يترتب اى العقل بتصور
الاقسام بمنسادين عند تصور الاربعة والزوج قبل تترتب
فى الحال اه وهى قضية قياساتها معها قوله من مقدمات
مشهورة وهى قضايا يعرف بها جميع الناس وسبب
شهرتها فيما بينهم اما اشتمالها على مصلحة عامة كقولنا
العدل حسن والظلم قبيح واما فى طباعهم من الرقة كقولنا
مراعات الضعفاء محمودة واما فيهم من الحمية كقولنا
كشف العورة مذموم واما انقيادهم من عادات قبيح

ذبح الحيوانات عند اهل الهند وعدم قبحه عندهم
او من شرايع او اداب كالامور الشرعية وغيرها وزمان تبلغ
الشهرة الى حيث تلتبس بالاوليات ويفرق بينهما بالانسان
لو فرض نفسه خالية عن جميع الامور المغايرة فعقله حكم بالاوليات
دون المشهورات وقد يكون صادقة وقد يكون كاذبة بخلاف
الاوليات فانها صادقة البتة قوله ويختلف باختلاف الزمان
اه يعنى ان قضية ما يكون مشهورة فى زمان دون زمان فى مكان
دون مكان وان لكل قوم مشهورات بحسب عاداتهم واديانهم و
لكل اهل صناعة ايضا مشهورات بحسب صناعاتهم واعلم انا الجدل
يتالف من المسلمات ايضا فكان الاولى التعرض لها وهى قضايا
سلم عند الخصم ويبنى عليها الكلام لدفعه سواء كانت مسلمة فيما بينهم
خاصة او اهل علم كتسليم الفقهاء مسائل اصول الفقه والغرض
من الجدل الزام الخصم او افحامه من هو قاصر عن ادراكات مقدمات
البرهان قوله مع قضية اما الامر السماوى من المعجزات والكرامات
كالانبياء والاولياء واما الاختصاصية بمزيد عقل ودين كاهل
العلم والزهد وهى نافعة جدا فى تعظيم امر الله تعالى والتشفقة على خلقه
والغرض من الخطابة ترغيب الناس فيما ينفعهم من امورهم
شهم ومعادهم كما يفعل الخطباء والوعظاء قوله فبسط منها النفس
اه والغرض منه انفعال النفس بالترغيب والترهيب ويزيد فى
ذلك الشعر على وزن لطيف اه ينشد بصوت طيب قوله
ولا يكون حقا وكونها شبيهة بالحق اما ان يكون من حيث

وقوله وكونها شبيهة بالحق يعنى ان كونه بحيث يحق ويجد ان يزم للاول
واراد ان يلزم دورة والا لاحتاج قوله واما من حيث المعنى فلعدم
بداهة وجود الموضوع وقوله كقولنا كل انسان اه لما فرض
الخصم ان تصور الموضوع عن تصور المحمول
فلعدم تصور الموضوع

وقف

الصورة او من حيث المعنى اما من حيث الصورة فنقول لنا
الصورة الفرس المنقوشة على الجدار انه فرس وكل فرس
حمار ينتج ان تلك الصورة حمار انه واما من حيث المعنى
فلعدم رعاية وجود الموضوع في الموجبة كقولنا كل انسان
فرس فهو انسان وكل انسان فرس فهو فرس ينتج
ان بعض الانسان فرس والغلط فيه ان موضوع المقدمتين
ليس بموجود اذ ليس شئ موجود يصدق عليه الانسان والفرس
وفائدة المغالطة تغليط الخصم واسكاته واعظم فائدتها الا
الاحتراز عن مغالطة قال الشاعر عرفت الشر لا للشر ولكن
لتوقيه فمن لا يعرف الخير من الشر يقع فيه قوله والعمدة هو
البرهان قيل في قوله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة
الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن ان الحكمة اشارة الى
البرهان والموعظة الى الخطابة والمجادلة الى الجدل فيكون
كل من هذه الثلثة معتمدا عليه بلاشك في الدعوة الى سبيل
الحق لكن بالنسبة الى نفس المستدل العمدة هي البرهان فقط
بلاشك لانه يفيد اليقين بلا ريب بخلاف الاخرين ولهذا
حصر العمدة في البرهان جعلنا الله من الواصلين الى اليقين
لا من السامعين ورزقنا بعنايته منه الى الحق اليقين
قد وقع الفراغ عن تحرير هذا الكتاب في اليوم الثامن
وعشرين في اليوم الثالث من جمادي الاول سنة
وقف الضحى في دار استانبول ٥

ن

من مضانات قسطنطينية المحروسة من يد عبد الضعيف
الخفي عبد الرحمن محمد غفر الله له ولوالديه
ولمن احسن اليهما والمسلمين آمين

في اليوم صفر لسنة تسع في وقت الضحى في دار قسطنطينية
من مضانات قسطنطينية المحروسة من يد عبد الضعيف
الخفي عبد الرحمن بن محمد غفر الله له
ولوالديه واحسن اليهما واليه
سنة تسع وستين والف

اللهم اعط الى انتهاء العلوم بكنهه واجعلني عن الاعلمين
الذين الاعلمين عليه بحرمة ٤ جلالك وبحرمة كلام شريفك ٤ الذي
انزلت على امة محمد ليخرج من الظلمات الى النور وبحرمة حضرت
سيد الكائنات اعني محمدا عليه افضل الصلوات الذي وجود جميع
الموجودات بوجوده وبحرمة جميع الانبياء والمرسلين امين
يا رب العلمين وبا خير
الناظرين وبحرمة
جميع الاولياء و
الصالحين

آمين آمين آمين

نهاية المخطوطة